

2- شرح تقريب التدمرية

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين. امين هذا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله قال الشيخ علامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى -

00:00:00

كتابي تقريبا التجميلية. في نقلي عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عامة ما كانت القدرية اذ ذاك يتكلمون فيه اعمال العباد كما يتكلم فيها المرجئة فصار كلامهم في الطاعة والمعصية والمؤمن والفاسق ونحو ذلك من مسائل الاسماء والاحكام والوعد والوعيد -

00:00:20

ولم يتكلموا بعد في ربهم ولا في صفاته الا في اواخر عصر صغار التابعين. من حين اواخر الدولة الاموية حين شرع حين شرع القرن الثالث تابعوا التابعين ينقض اكثرهم فان الاعتبار بالقرون الثلاثة بجمهور اهل القرن وهم وسطه وجمهور الصحابة انقضوا بانقراض

00:00:40 خلافة -

الخلفاء الاربعة حتى انه لم يكن بقي من اهل بدر الا نفر قريب. وجمهور التابعين باحسان انقضوا في اواخر عصر اصاغر الصحابة. في اماره ابن الزبير عبد الملك جمهوري وجمهور تابعي التابعين في اواخر الدولة الاموية واوائل الدولة العباسية. وصار في ولاة الامور

00:01:01 كثير من من الاعاجم -

العباسية سنة مئة واثنين وثلاثين الأموية سقطت اثنين وثلاثين ومئة رحمه الله وصار في ولاة الامور كثير من الاعاجم وخرج كثير من الامور عن ولاية العرب. وعربت بعض الكتب العجمية من كتب الفرس والهند والروم. وظهر ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم -

00:01:24

ثم يفشوا الكذب حتى يشهد الرجل ولا يستشهد ويحلف ولا يستحلف حدث ثلاثة اشياء الرأي والكلام والتصوف. وحدث التجهم وهو نفي الصفات وبازائه التمثيل الى ان قال فان معرفة اصول الاشياء ومبادئها ومعرفة الدين واصله. واصل ما تولد فيه من اعظم العلوم

00:01:52 نفعاً. اذ المرء ما لم يحط -

وعلمنا بحقائق الاشياء التي يحتاج اليها يبقى في قلبه حسكة. انتهى احسن الله اليك يبقى قلق وارتباب. طيب بسم الله الرحمن

00:02:17 الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله -

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. خلاصة كلام خلاصة كلامي الشيخ اسلام رحمه الله في ظهور البدع اه كالتالي بدعة الخوارج

00:02:30 والرافضة كانت في اخر عهد علي رضي الله عنه -

ثانيا بدعة القدرية والمرجئة في اخر عهد الصحابة رضي الله عنهم ثالثا بدعة التجهم والتمثيل في اخر عهد الصغار التابعين في اواخر

00:02:51 الدولة الاموية وفي اول الدولة العباسية حينما عربت الكتب -

من الفرس والهند والروم ثم بعد ذلك جاءت بدعة الحلول في زمن الحسين بالحلاج اذا ترتيب البدع بحسب الظهور اولا بدعة الخوارج

00:03:17 الرافضة وكانت في اخر خلافة علي رضي الله عنه -

وعلي توفي سنة اثنين واربعين وثانيا بدعة القدرية والمرجئة في اخر عهد الصحابة رضي الله عنهم واهل البيت يذكره المؤلف

00:03:39 اخر من وثالثا بدعة التجهم والتمثيل في اخر عهد صغار التابعين -

في اواخر الدولة الاموية وفي اول الدولة العباسية وسبب ذلك تعريب الكتب الاعجمية من الفرس والهند والروم وثم بعد ذلك جاءت

بدعة الحلول في زمن الحسين ابن الحلاج في زمن الحسين الحلاج. نعم - [00:04:17](#)

رحمه الله قال ابن القيم رحمه الله تعالى بدعة القدر ادركت اخر عصر الصحابة. فانكرها من كان منهم حيا. كعبد الله بن عمر وابن عباس وامثالهما رضي الله عنهم. ثم حدث - [00:04:41](#)

بدعة الارجاء بعد انقراض عصر الصحابة. فتكلم فيها كبار التابعين الذين ادركوها. ثم حدثت بدعة التجاهم بعد انقراض عصر التابعين امرها واستطال شرها في في زمن الائمة كالامام احمد وذويه - [00:04:55](#)

حدثت بعد ذلك بدعة الحلول وظهر امرها في زمن الحسين الحلاج وكلما اظهر الشيطان بدعة من هذه البدع وغيرها اقام الله لها من حزبه وجنده من يردّها. ويحذر المسلمين منها نصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولاهل الاسلام. انتهى - [00:05:13](#)

وقال ابن حجر رحمه الله في شرح البخاري فمما حدث فمما حدث تدوين الحديث ثم تفسير القرآن ثم تدوين المسائل الفقهية المولدة من الرأي المحض. ثم تدوين ما يتعلق باعمال القلوب - [00:05:33](#)

فاما الاول فانكره عمر وابو موسى وطائفة. ورخص الاول وهو تدوين الحديث عمر وابو موسى وطائفة ورخص فيه الاكثرون خشية اه يعني خافوا من تدمير تدوين الاحاديث ان يختلط كلام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:48](#)

بكلام غيره ثم تفسير القرآن الدوام الثاني فانكره جماعة من التابعين كالشعبي خشية ان يختلط التفسير بالقرآن ثم تدوين المسائل الفقهية المولدة من الرأي المحض واما الثالث فانكره الامام احمد. والمراد بذلك المسائل الفقهية المبنية على الرأي المجرد - [00:06:09](#) التي تبني على النص من الكتاب والسنة بل هي مسائل مبنية على الرأي ولذلك يسمون اهل الرأي ولهذا يقول فانكره الامام احمد وطائفة يسيرة. وكذا اشتد انكار احمد للذي بعده - [00:06:33](#)

يعني ما يتعلق القلوب دخل فيه شيء من التصوف والبدع والخرافات. نعم وهذا الكلام ابن حجر رحمه الله وما سيأتي يدل على عن مذهبه جملة من مذهب اهل السنة والجماعة. ان الرجل - [00:06:50](#)

رحمه الله من اهل السنة والجماعة وان كان قد خالف مذهب اهل السنة والجماعة في مسائل ولكن هذا لا يخرجهم من مذهب اهل السنة والجماعة على سبيل من ولكن هذا لا يخرجهم عموما من مذهب اهل السنة والجماعة - [00:07:10](#)

ولذلك نقول ان من خالف اهل السنة او من خالف مذهب اهل السنة والجماعة من العلماء الذين عرفوا بالنصح والاخلاص للاسلام والمسلمين وصدر منهم ما يخالف مذهب اهل السنة والجماعة عن اجتهاد في بعض الصفات - [00:07:28](#)

فهؤلاء لا نخرجهم عن مذهب اهل السنة والجماعة بحسب عملهم واجتهادهم هؤلاء لا نخرجهم عن مذهب اهل السنة والجماعة بحسب قولهم واجتهادهم ولكننا نخرجهم عن مذهب اهل السنة والجماعة بحسب قولهم - [00:07:52](#)

عندنا عمل واجتهاد وقول بالنسبة لعملهم واجتهادهم لا نخرجهم عن مذهب اهل السنة والجماعة واما بالنسبة لقولهم فاننا نخرجهم عن مذهب اهل السنة والجماعة وقولهم هذا الذي اجتهدوا فيه واخطأوا ليس هو مذهب اهل السنة والجماعة بلا ريب - [00:08:14](#)

ولكن هل يجوز ان نصفهم بالظلال لانه ماذا بعد الحق الا الضلال الجواب عندنا في ذلك تفصيلا فان اردت في الضلال مخالفة الصواب الضلال مخالفة الصواب فهذا حق فلا مانع ان نصفهم بالظلال الذي يعذرون فيه لانهم مجتهدون - [00:08:38](#)

وان اردت الضلال المطلق الذي يذم عليه المتصف به فلا اذا ضلال مقيد وليس ضلالا مطلقا والخاصة ان من خالف مذهب اهل السنة والجماعة من من العلماء الذين عرفوا حسن قصدهم - [00:09:06](#)

وسلامة ارادتهم ونصحهم للاسلام والمسلمين اذا خالفوا اهل السنة والجماعة في بعض المسائل عن اجتهاد هؤلاء لا هؤلاء نخرجهم عن مذهب اهل السنة والجماعة حسب قولهم واجتهادهم او العكس بالعكس لا نخرجهم عن مذهب اهل السنة والجماعة بحسب قولهم بحسب عملهم واجتهادهم. ولكننا نخرجهم عن مذهب اهل السنة - [00:09:30](#)

بحسب قوله لان هذا القول الذي اجتهدوا فيه ليس هو مذهب اهل السنة والجماعة. طيب هل يجوز ان نقول انهم ضالون؟ نقول ان اردت الضلال المطلق الذي يذم عليه المتصف به فلا - [00:10:01](#)

وان اردت الضلال المقيد انهم ضالون في هذه المسألة فنعم ولكنه ضلال يعذرون فيه لانهم مجتهدون في ذلك هذا هو الحق الذي لا

في مثل هؤلاء العلماء. نعم احنا نقول هو اجتهد واجتهاده خاطئ - [00:10:18](#)

يقول هو اجتهد هو اجتهد خاطئ معذور لكن هذا القول ليس هو قوله السنة والجماعة كقول ما في بأس ان نصف هذا القول بالضلال لاننا نقول ما نقول القول ابن حجر لا نقول هذا القول كذا وكذا قد يكون معذورا - [00:10:53](#)

مثل ان تكفي مثل التكفير بالوصف والتكفير يعني لو رأينا شخصا يطوف على قبر نقول هذا العمل شرك وكفر هل هل نقل لهذا الذي يطوف انك مشرك كافر؟ حتى تقوم عليه الحجة - [00:11:09](#)

هؤلاء الذين اجتهدوا مثلا اول الصفات نقول بالنسبة لقولهم هذا قول ضلال وليس مذهب للسنة والجماعة لكن بالنسبة لما حصل منهم من اجتهد وما حصل منهم من من عمل لا نخرجهم عن اهل السنة والجماعة لانهم مجتهدون ومعذرون - [00:11:26](#)

التفصيل هو الذي يحصل به السلامة. نعم احسن الله لقاء رحمه الله ومما حدث ايضا تدوين القول في اصول الديانات يتصدى لها المثبتة الله اليك فتصدى لها المثبتة والنفاة تبالغ الاول حتى شبه وبالع الثاني حتى عطل. واشتد انكار السلف لذلك ابي حنيفة وابي يوسف والشافعي. فتصدى لها المثبتة والنفات - [00:11:45](#)

فبالغ الاول حتى شبه. يعني شبه الله عز وجل بخلقه ولذلك جاءت المقالة من شبه الله بخلقه فقد كفر وبالع بعضهم في في النفي فلا فلاف من صفات الله عز وجل. وهؤلاء هم غلاة الجهمية - [00:12:13](#)

الذين والعياذ بالله نفوا ما لله تعالى من الاسماء قال وبالع الثاني حتى عطل وهذا التعطيل تعطيل كلي تعطيل كلي لان التعطيل نوعان تعطيل كلي وتعطيل جزئي فاما التعطيل الكلي - [00:12:32](#)

قهوة ان يعطل الله عز وجل عن اسمائه وصفاته تعطيل غلاة الجهمية واما التعطيل الجزئي فان يعطل عن بعض الصفات وتعطيل الاشاعرة فانهم اثبتوا بعض الصفات دون بعض بل ما نفوه اكثر مما - [00:12:54](#)

اثبتوا اذا التعطيل حينما نقول من غير من غير ولا من غير تمثيل ولا تعطيل نروج بالتعطيل بنوعين الكلي والجزئي الله لقاء رحمه الله وكلامهم في ذم اهل الكلام المشهور. وسببه انهم تكلموا فيما سكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:13:14](#)

ثبت عن مالك انه لم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وابي بكر وعمر شيء من الاهواء. يعني بدع الخوارج والروافض والقدرية قد توسع من تأخر عن القرون الثلاثة الفاضلة. في غالب الامور التي انكرها ائمة التابعين واتباعهم. ولم يقتنعوا بذلك حتى مزجوا مسائل - [00:13:39](#)

الديانة بكلام اليونان وجعلوا كلام الفلاسفة المنطق والمنطق اه شيخ الاسلام رحمه الله ذكر او سبق لنا في آآ انه قال انه لا يحتاج اليه الذكي ولا ينتفع به البريد - [00:13:58](#)

كنت اعلم دائما ان علم المنطق لا ينتفع به لا يحتاج اليه الذكي ولا ينتفع به البريد. وعلمه منطق يدور على الاستنتاج استنتاج الاشياء النتائج وقد اختلف العلماء رحمهم الله في حكم - [00:14:21](#)

علم المنطق على اقوال ثلاثة فمنهم من حرم تعلمه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وابن الصلاح والنووي فانهم قالوا في حرمة تعلم علم المنطق ومنهم من قال وهو القول الثاني - [00:14:41](#)

بالوجوب انه يجب ان يتعلم يجب تعلمه ومن اشهر من قال بهذا القول الغزالي والقول الثالث الجواز الجواز علم من نفسه ان اعمل جواز من كان عنده علم من الكتاب - [00:15:06](#)

والسنة بمعنى جادت قريحته وكان عنده بمعنى انه كان كامل القريحة وعلم من الكتاب والسنة ما يمنعه من الخوض في الباطن وهذا مذهب الجمهور اذا اختلف العلماء رحمهم الله في حكم تعلم علم المنطق على اقوال ثلاثة. القول الاول التحريم - [00:15:29](#)

وهذا ومن اشهر من قال به شيخ الاسلام وابن الصلاح والنووي والقول الثاني الجواز هو قول الغزالي والقول الثالث آآ قصد الوجوب وهو قول الغزالي والقول الثالث الجواز وهو مذهب الجمهور - [00:15:53](#)

ولهذا قال الاخطري السلم في المنطق والخلف في جواز الاشتغال به على ثلاثة اقوال فابن الصلاح والنووي حرم وقال قوم ينبغي ان يعلموا وابن الصلاح والنووي حرم يعني النووي - [00:16:13](#)

وقال قوم ينبغي ان يعلموا والقولة الصحيحة المشهورة والقولة المشهورة الصحيحة جوازه لكامل القريحة هذا القول الثالث اذا عندنا الان والخلف في جواز الاشتغال به على ثلاثة اقوال ابن الصلاح - [00:16:40](#)

والنواوي حرم هذا القول الاول. وقال قوم ينبغي هنا ينبغي بمعنى يجب ينبغي ان يعلم والقولة المشهورة الصحيحة جوازه لكامل القريحة ممارس السنة والكتاب ليهتدي به الى الصواب - [00:17:03](#)

واضح والخلف في جواز الاشتغال به على ثلاثة اقوال وابن الصلاح وقال قوم ينبغي ان يعلن والقولة والقولة المشهورة الصحيحة جوازه لكامل القريحة الذي عنده قريحة كاملة بحيث يخشى لا يخشى على نفسه - [00:17:26](#)

ممارس السنة والكتاب يهتدي به الى الصواب معتوق ولا كتبها لا في الرأس ولا في القراطيس اكتبها الكتاب لا يهتدي به الصواب يعني في استنتاج واستنباط يعني مثلاً يأتون مثلاً يقول - [00:18:13](#)

هذا الشيء مسكر وكل مسكر خمر وكل خمر حرام هذا يسمى عندهم قياس المنطق الله لقاء رحمه الله الفلسفة الفلسفة عموماً الفلسفة دائماً هي تعقيد الان شاف يعني تكلمه في الفلسفة معقد. اذا اراد ان يقول لك اذهب الى الباب - [00:19:07](#)

يحوس ويدوس حتى يقول لك اذهب الى قال رحمه الله وجعلوا كلام الفلاسفة من اشد من يعني اه جدد في علم المنطق شيخ الاسلام ابن القيم ابن القيم رحمه الله في - [00:19:43](#)

يسمونها الطاغوت لانه صار وسيلة الى نفي صفات الله يستنتج يجعلون منطقة استنتاج عقلي فرجعوا الى العقول في صفة الله. فقالوا ما اثبتته العقل اثبت له وما نفاه العقل وصار سلماً الى نفي - [00:20:04](#)

صفات الله عز وجل احسن الله لقاء رحمه الله وجعلوا كلام الفلاسفة اصلاً يردون اليه ما خالفه من الآثار بالتأويل ولو مستكرها. ثم لم يكتفوا بذلك حتى زعموا ان الذي رتبوه - [00:20:28](#)

هو اشرف العلوم واولاها بالتحصين. وان من لم وان من لم يستعمل ما اصطلاحوا عليه فهو عامي جاهل. فالسعيد من تمسك بما كان يسمون الذين لا يعلمون علم المنطق حتى لو كان يعلم القرآن والسنة والآثار عامي - [00:20:44](#)

العامي عندهم من لا يعرف علم منطق الله لقاء رحمه الله السعيد من تمسك بما كان عليه السلف. واجتنب ما احده الخلف وان لم يكن له منه بد فليكتفي منه بقدر الحاجة. ويجعل الاول المقصود بالاصالة. انتهى - [00:21:02](#)

هذا كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله جيد رصيد احرصوا على مذهب اهل السنة رحمه الله لما كان من حكمة الله البالغة ان يجعل الحق ان يجعل للحق معارضين يتبين بمعارضتهم صواب الحق - [00:21:24](#)

على الباطل. فان خالص الذهب لا يظهر الا بعرضه على النار. قيض الله جل وعلا بقدرته التامة لطفه الواسع وقهره الغالب. من من يدحض حجج هؤلاء المعارضين ويبين زيف شباههم وانها كما قيل - [00:21:45](#)

حجج تهافت كالزجاج تخانها حقاً وكل كاسر مكسور. كل وكل كاسر مكسور وكل كاسل مكسور قال الامام احمد اي حجج تهافت كالزجاج كالزجاج تخالها حقاً وكل كاسر مكسور الله عز وجل قيد - [00:22:02](#)

من يرد على هؤلاء المعارضين السنة او لما جاء في الكتاب والسنة وما جاء عن السلف ويدحر حججهم من هؤلاء الامام احمد رحمه الله ثم من جاء بعده ومن اشهرهم شيخ الاسلام - [00:22:25](#)

ابن تيمية رحمه الله قال رحمه الله قال الامام احمد رحمه الله في خطبة كتاب الرد على الجهمية الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل وقايا من اهل - [00:22:42](#)

العلم يدعون من ضل الى الهدى ويصبرون منهم على الاذى. يحيون بكتاب الله الموتى ويبصرون بنور الله اهل العمى. فكم من براءة استهلاك خطبة من الامام احمد الحمد لله الذي جعل في كل زمان - [00:22:58](#)

في كل زمان فترة من الرسل بقايا من اهل العلم يدعون من ضل الى الهدى ويصبرون منهم على الأداء وهذا حصل فهو دعا من ظل الى الهدى وصبر على ما حصل - [00:23:15](#)

عليه من الاذى وسجن كما هو معلوم في فتنة خلق القرآن قال رحمه الله كم من قتيل لابليس قد احيوه؟ وكم من ضال تائه هدوه فما

احسن اثرهم على الناس وما اقبح اثر الناس عليهم ينفون عن - 00:23:33

كتاب الله تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. الذين عقدوا الوبة البدعة واطلقوا عنان الفتنة. فهم مختلفون الكتاب مخالفون للكتاب مجمعون على مخالفة الكتاب. يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم - 00:23:54

يتكلمون بالمتشابه من الكلام ويخدعون الجاهل بما يشبهون عليهم ونعوذ بالله من فتن المضلين. انتهى وكان من جملة من قيدهم الله تعالى لنصرة دينه والذب عنه باللسان والبنان والسنان شيخ الاسلام ابو العباس احمد بن عبد الحليم - 00:24:13

ابن عبد السلام ابن تيمية المولود في حران يوم الاثنين العاشر من شهر ربيع الاول سنة احدى وستين وستمئة المتوفى موسى ظلما في قلعة دمشق ليلة الاثنين الموافق العشرين من شهر ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة. وصلي عليه في الجامع الاموي -

00:24:33

بعد صلاة الظهر ولم يتم دفنه لكثرة الزحام الا قبل العصر بيسير. رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وجمعنا به مع من انعم الله في جنات

النعيم. نعم. شيخ الاسلام رحمه الله كما - 00:24:53

المؤلف من اعظم من ذب عن الكتاب والسنة ورد شبه اهل البدع والضلال ومؤلفاته معروفة مشهورة في هذا كل من جاء بعده في الواقع عالة عليه في هذا الباب ولا سيما فيما يتعلق بالاسماء والصفات والرد على - 00:25:07

يقول انه المتوفى محبوسا ظلما في قلعة دمشق ليلة الاثنين الموافق العشرين من شهر ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمئة وقد حبس عدة مرات رحمه الله لكن هذه المرة التي حبس بها - 00:25:32

توفاه الله تعالى في السجن وكان من اخر ما قرأ ان ان المتقين في ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر رحمه الله يقول ولن يتم دفنه لكثرة الزحام وهذا يدل على محبة الناس - 00:25:49

رحمه الله بل انه لما كان يسمح للناس في اول الامر للذهاب الى القلعة بزيارته صار الباعة يجلسون على الطريق المؤدي الى القلعة من كثرة المارة صار بسطات الطريق من كثرة - 00:26:08

المرور مثل اللي يبذهب يرمي الجمرات يجد الناس يبيعون يمين وشمال لكنه في اخر امره منع حتى من اخذ منه الدوات والاوراق وغيرها ومنع حتى من من زيارته الا من طوائف مخصوصة او من اناس مخصوصين - 00:26:31

قال وصلي عليه في الجامع الاموي بعد صلاة الظهر ولم يتم دفنه لكثرة الزحام الا قبل العصر بيسير رحمه الله رحمة الله لقاء رحمه الله. ولقد كان له رحمه الله مصنفات كثيرة. في مجادلة اهل البدع ومجادلة افكارهم ما بين - 00:26:50

ومتوسطة وقليلة وحصل بذلك نفع كبير. اشار ابن القيم رحمه الله الى شيء منها في التوبة حيث قال واذا ترى مصارع من خلى من امة التعطيل والكفران الى ان قال فقرأ تصانيف الامام حقيقة شيخ الوجود - 00:27:12

عالم رباني اعني ابا العباس احمد ذلك البحر المحيط بسائر الخلق وقرأ كتاب العقل والنقل الذي ما في الوجود له نظير ثاني. يعني في بابه كتاب العقل والنقل وله كتاب العقل والنقل الذي ما في الوجود له نظير ثاني. او اقرأ كتاب العقل والنقل الذي - 00:27:31

ما في الوجود الى هنا ظل ثاني يعني في بابه وليس المراد في الكتب عموما قال رحمه الله وكذا منهاج له في رده وكذا منهاج وكذا منهاج له في رده قول الروافض شيعة الشيطان - 00:27:53

ثم ذكر عدة من كتبه ورسائله وقال هي في الوري ماثورة معلومة بتتاع بالغالي من احسن الله اليك. تتباع بالغالي من الاثمان الى ان قال وله المقامات الشهيرة في الوري قد قامها لله - 00:28:12

غير جبان نصر الاله ودينه وكتابه ورسوله بالسيف والبرهان. ابدى فضائحهم وبين جهلهم. وارى اللهم بكل زمان الى ان قال ومن العجائب انه بسلاحهم ارداهم تحت الحضيض الداني تحت الحضيض الداني - 00:28:30

كانت نواصينا بايديهم فما منا لهم الا اسير عان. فغدت نواصيهم فغدت نواصيهم فايدينا فما لا فقدت نواصيهم فغدت نواصيهم بايدينا فما يلقوننا الا بحبل امان. وغدت ملوك يلقوننا يلقوننا الا بحبل امان. وغدت ملوكهم ممالكا - 00:28:51

الله اليك وغدت ملوك هموم ممالكا لانصار الرسول بمنة الرحمن. ومن العجائب انه بسلاحهم ارداهم تحت الحضيض الداني كانت

نواصينا بأيديهم يعني كانوا متغلبين علينا منا لهم الا اسير عان كنا اسرى لهم - [00:29:19](#)

ومما وقع في اسرهم ابن القيم رحمه الله. في بداية طلبه للعلم كان عنده شيء من الانحراف في العقيدة لا سيما فيما يتعلق بالسلوخ

التصوف واثار ذلك بقي عليه رضي الله رحمه الله حتى فيما بعد ولذلك من قرأ - [00:29:39](#)

مدارج السالكين الهروي او شرح المدارج الهروي رأى اثر يعني ما يتعلق بالقلوب ولكن ان الله عز وجل بفضله ورحمته انقذه بفضل

بفضل الله ثم ايصاله بشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:29:58](#)

لما اتصل بشيخ اسلام عرف الحق والا وقد كان قبل ذلك كهؤلاء ولذلك رحمه الله في النونية قبل هذه الابيات او بعد ان نسيت يقول

والله والله يا قومي العظيم - [00:30:16](#)

والله يا قومي العظيم نصيحة من مشفق واخ لكم معوان ينصح اهل البدع جربت هذا كله ووقعت في تلك الشراك وكنت ذا طيران

حتى اتاح لي الله بفضله من ليس تجزيه - [00:30:33](#)

بيدي ولساني حبر اتي من ارض حرانة فيا اهلا بمن قد جاء من حران اخذت يداي يدي وسار فلم يزل حتى اراني مطلع الايمان ورأيت

اعلام النبوة فوقها نزل الهدى وعساكر القرآن الى - [00:30:52](#)

شيخ الاسلام رحمه الله مصنفاتها احسن الله لقاءه رحمه الله ابن القيم يعني من من اشهر تلاميذه واقربهم الى طريقته واسلوبه ابن

القيم الجوزية الله لي قال رحمه الله وكان من جملة رسائل الشيخ رحمه الله رسالة تحقيق الاثبات للاسماء والصفات وحقيقة الجمع

بين القدر والشرع المعروفة باسم التدمير - [00:31:10](#)

الظاهر ان هذه الرسالة ضمن اجوبة اجاب بها الشيخ اهل تدمر. وكانت هذه الرسالة من احسن واجمع ما مدينة قديمة بوسط سوريا

انظروا موسوعة الحمص مدينة تتبع حمص رحمه الله وكانت هذه الرسالة من حمص على ذكر حمص يقال ان احد الملوك السابقين -

[00:31:42](#)

اتي الى مدينة حماة ملك من الملوك اتي الى مدينة حماة فخرج اهلهما يستقبلونه ويقولون حماك الله حماك الله وخرج منها الى حمص

الحمص يقلدونه فخرجوا وقالوا حمصك الله الله اعلم - [00:32:18](#)

صحيح بس هذي تذكر على سبيل حمص. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وكانت هذه الرسالة من احسن واجمع ما كتبه في

موضوعها على اختصارها من اجل ذلك فاني استعين الله عز وجل في لم شعنها وجمع شملها وتقريب معانيها لقارئها. هذا كما قلنا

امس في التقريب - [00:32:39](#)

ان التقريب نوعان حسي ومعنوي التقريب الحسي بمعنى الدنو والتقليب المعنوي بمعنى جمع الشيء ولم شمله وتوضيحه وبيانه هذي

كلها مقدمة هذا في بيان سبب تأليف الرسالة قال رحمه الله - [00:33:03](#)

من اجل ذلك فاني استعين الله عز وجل في نم شعنها وجمع شملها وتقريب معانيها لقارئها مع زيادة ما تدعو الحاجة اليه وحذف ما

يمكن الاستغناء عنه على وجه لا يخل بالمقصود وسميته تقريب التجميلية - [00:33:31](#)

تقرير الحكاية تقريبا ولكن يجوز سميته تقريب كما تقول قرأت سورة الكافرون الحكاية احسن الله اليك المؤلف رحمه الله اه لما

يعني رتب هذه هذا الكتاب وحذف منه ما لا تدعو الحاجة اليه - [00:33:47](#)

ما صنع الله في كتاب الفتوى الحموية رحمه الله واسأل الله تعالى ان يجعل عملي خالصا لوجهه موافقا لمرضاته نافعا لعباده انه

جواد كريم قال رحمه الله بين المؤلف سبب تأليف هذه الرسالة بقوله اما بعد فقد سألتني من تعينت اجابتهم ان اكتب لهم مضمون -

[00:34:17](#)

ما سمعوه مني في بعض المجالس. يقول اما بعد فقد سألتني من تعينت اجابتهم. قوله بيان سبب تأليف هذه الرسالة يقال من الف فقد

استهدف كل انسان يصنف مصنفا او يؤلف مؤلفا لا بد ان يكون له هدف - [00:34:43](#)

اما لشرح مختصر او باختصار مطول او بتوضيحي مبهم او نحو ذلك كل انسان يؤلف مؤلفا لابد ان يقول له غرض وهدف فاما ان

يشرح مختصرا ويوضحه واما ان يختصر مطولا - [00:35:02](#)

يقلل الفاظه ويجمع واما ان يبين ان يشرح هذا هذا المتن او نحوه فكل انسان يؤلف فله هدف ولهذا يقال من الف فقط يستهدف رحمه الله سبب تأليف هذه الرسالة بقوله اما بعد فقد سألتني من تعينت اجابتهم يعني ان المؤلف رحمه الله - [00:35:22](#)

اه الف هذه الرسالة بسبب سؤال والسؤال الذي يكون سببا للتأليف يكون سؤالاً بلسان المقال وتارة يكون سؤالاً بلسان الحال اما السؤال بلسان المقال فان يقال له اكتب الموضوع الفلاني - [00:35:49](#)

او في المسألة الفلانية واما السؤال بلسان الحال فان يرى الحاجة داء ان يرى الحاجة داعية الى ان يكتب في هذا الموضوع كما لو رأى الناس مثلاً يجهلون هذا الامر - [00:36:10](#)

ورأى ان يكتب فيه فهذا من اسباب التأليف يقول اما بعد فقد سألتني من تعينت اجابتهم وهذا صريح من منه ان سبب التأليف هو السؤال بلسان المقال وقول من تعينت اجابتهم - [00:36:26](#)

في احد امريين اما لمكانتهم ووجهتهم واما لشدة حاجتهم وتعين الاجابة يقول اما بسبب ما لهم من المكانة والوجاهة والمنزلة وتقديرهم لهم يكتب هذا المؤلف او يصلف واما تعينت اجابتهم لشدة حاجتهم - [00:36:45](#)

انهم محتاجون الى ذلك يقول ان اكتب لهم مضمون ما سمعوه مني في بعض المجالس وهذه الرسالة مضمون يعني خلاصة ما قاله في بعض المجالس وان له جمعنا ما قاله في بعض المجالس جاءتها اكثر من هذه الرسالة - [00:37:09](#)

مضمون ما سمعته مني في بعض المجالس من الكلام بالتوحيد والصفات وفي الشرع والقدر وكأن هؤلاء الذين سمعوا كلام الشيخ رحمه الله كأنه راق لهم. واعجبوا به نظراً حسن أسلوبه - [00:37:28](#)

وقوة كلامه واقناعه ثم علل وجوب اجابتهم نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ثم علل وجوب اجابتهم بامرهم بامرهم احدهما ميسيس الحاجة الى تحقيق هذا اذا الان سبب التعليق - [00:37:45](#)

سؤال من تعين اجابته طيب لماذا اجابهم ذكر امريين اولاً ميسيس الحاجة رحمه الله احدهما ميسيس الحاجة الى تحقيق هذين الاصلين. لانه لا بد ان يخطر على القلب في هذين الاصلين ما يحتاج معه ما يحتاج - [00:38:03](#)

الى بيان الهدى من الضلال والحق من الباطل. نعم. لابد ان يخطر على القلب بهذين الاصلين ما يحتاج معه الى بيان الهدى من الضلال والحق من الباطل حتى لو كان الانسان عنده ايمان وعنده يقين قد يرد يأتي الشيطان - [00:38:21](#)

كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يأتي الى احدكم من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق من خلق الله فالانسان الذي عنده علم - [00:38:39](#)

من الكتاب والسنة والعلم الشرعي يستطيع ان يرد مثل هذه النزغات والوساوس الشيطانية الثاني احسن الله اليك رحمه الله الثاني كثرة اضطراب اقوال الناس فيهما والخوض فيهما بالحق اي تارة وبالباطل تارات - [00:38:51](#)

ويلتبس الحق بالباطل على كثير من الناس ومن ثم احتيج الى البيان. نعم. الثاني كثرة افتراض اقوال الناس فيهما. يعني فيما يتعلق بالتوحيد والصفات وفي الشرع والقدر فمنهم من تكلم او خاض فيه بالحق - [00:39:11](#)

وبالباطل تارة ومنهم من خاض فيه بالباطل ومنهم من خاض فيه بالحق فالناس في هذا الباب منهم من تكلم بالحق ومنهم من تكلم بالباطل ومنهم من جمع حقاً وباطناً مثل هذا يلتبس على الناس - [00:39:27](#)

يلتبس على الناس اذا حصل اختلاف هذا يقول كذا وهذا يقول كذا وهذا يقول كذا الناس من يتبعون وهم يريدون شخصاً يثقون بعلمه ودينه حتى يأخذوا عن رأيه. وهذا واقع حتى في المساجد الفقهية - [00:39:48](#)

نجد مثلاً بعض العلماء وطلبة العلم يظهر قولاً ثم الآخر يظهر قولاً يخالفه. ثم الآخر يأتي بالتفصيل سيقترب العامة لا يدرون من يتبعون فحينئذ يتعين على من عرف بالقبول امام عند الناس وامام الناس ان يبين في هذه المسألة - [00:40:04](#)

لا يترك الناس يضطربون هكذا حتى في المسائل الفقهية اذا قدر انها هذا يقول كذا وهذا يقول كذا وهذا يقول كذا والناس مضطربون واضطراب الناس ايضاً سبب لكثرة الخوف والكلام وربما - [00:40:27](#)

بدع بعضهم بعضاً وفسق بعضهم بعضاً يتعين على العالم الرباني الذي له اه اه ثقة عند الناس بمعنى الناس ان الناس يثقون فيه

ويأخذون عنه ان يبين هذا الامر ان يبين هذا الامر ويوضحه للناس حتى ما يحصل اللبس. ولهذا قال فيلتبس الحق بالباطل على كثير من الناس - [00:40:43](#)

ومن ثم الى البيان من الكلام في التوحيد والصفات وفي الشرع والقدر. لان الخلاف حصل في هذا وحصل في هذا بالتوحيد والصفات الكلام هو تكلم في التوحيد يعني بنوعيه والصفات وتكلم ايضا في الشرع - [00:41:10](#)

والقدر ولا تلازم لان من من يقول بالتوحيد والصفات يعني ممن ينقلنا الصفات احيانا كلامه في القدر موافق للسنة وممن خاض ايضا في القدر كلامه في الصفات موافق لاهل السنة - [00:41:38](#)

نقف على - [00:42:03](#)